

## ميثاق الخدمة الحسينية - الحلقة الثانية

الثلاثاء : 6 محرم 1436 هـ - الموافق 20 / 10 / 2015

❖ أحاول أن أتم حديثي في هذه الحلقة من حيث انتهيت في الحلقة الماضية، حيث توقفت عند قراءة السطور الأولى من زيارة عاشوراء.

❖ السلام يأتي على نوعين:

● النوع الأول: أدبٌ وتحيّة تتضمّن معنى العهد، وقرأت حديثاً عن صادق العترة "عليه السلام" في معنى السلام، وأنه يشتمل على عهد أو ما يُقارب معنى العهد (حينما يُسلم أحدنا على الآخر فإنه يُعطيه معنى الضمان أن لا يصل الأذى منا إلى من نُسلم عليه).

فما بالك حينما يكون السلام بين الخادم والمخدوم. (وفي الحقيقة نحن الذين ندعي أننا خدام الحسين لم نَفِ بأدنى مستويات معنى السلام!)

● النوع الثاني من معنى السلام هو: العهد والميثاق المهدي.

والعهد والميثاق المهدي هو على مراتب، ولكن كل هذه المراتب نحن لا نجد لها أثراً ولا عيناً في واقعنا الحسيني.. فنحن لم نَفِ بالشروط الأول والخدمة على أساس الأدب، فإن الخدمة على أساس الأدب لا بد أن تكون وفقاً لما يُريد الحسين.

❖ حين ندعي أننا خدم للحسين "عليه السلام"، ونسلم عليه بهذا الميثاق والضمان المُحمّدي العلوي، فإننا بهذا السلام نُعاهده بأننا خدامه، نخدمه على قاعدة الأدب.. وقاعدة الأدب هنا: أننا نخدم الحسين بحسب ما يُريد الحسين "عليه السلام".

❖ هل نحن نخدم الحسين كما يُريد الحسين..؟

أترك الإجابة عن هذا السؤال إلى الحلقة القادمة.

❖ الأفق الثاني معنى من معنى السلام الذي هو الميثاق والعهد المهدي، هذا الأفق له مراتب، وأول مرتبة من هذه المراتب هي (مرتبة التسليم).. [بيان معنى التسليم في آيات الكتاب وكلمات العترة]

❖ المرتبة الثانية في معنى السلام على محمّد وآل محمّد هي مرتبة المُساملة (إني سلم لمن سامكم وحرّب لمن حاربكم) حديثاً عن الحرب بكلّ معانيها.. وليس حرب السيوف فقط. والحرب الفكرية أشدّ وأعظم، ولأجل هذا عبّر عن جهاد السيوف مع رسول الله بالجهاد الأصغر.

❖ العنوان والجوهر الحقيقي للخدمة الحسينية المثالية تجمله وتلخصه كلمة الإمام موسى بن جعفر "صلوات الله وسلامه عليه": (أفضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج).

❖ هناك نوعان من الخدمة الحسينية:

● النوع الأول: خدمة حُسينيّة بحسب ما يُريد المخدوم (بحسب ما يُريد الحسين).

● النوع الثاني: خدمة حُسينيّة بحسب ما يُريد الخادم (خادم الحسين) وما يقترحه ويستحسنه. والخدمة الحُسينيّة التي نوّديها والتي نراها هي خدمة حُسينية ولكنها بحسب ما يُريد خادم الحسين، لا بحسب ما يُريد الحسين. وسيُضح لنا فيما يأتي من حلقات البرنامج، ماذا يُريد الحسين، حتّى نطبّقه على الذي يقوم به خدام الحسين في خدمتهم الحسينية.

❖ رواية جميلة جداً عن الفضيل بن يسار ومحمّد بن مسلم مع إمامنا الصادق "عليه السلام" في الحديث عن المُساملة.

❖ المرتبة الثالثة من مراتب السلام (الذي هو العهد المهدي) هي مرتبة السالمية. (بيان لمعنى السالمية في آيات الكتاب الكريم وكلمات العترة "عليهم السلام").

❖ وقفة عند ملامح (السالمية الشيعية) في فقرات الزيارة الجامعة الكبيرة.

❖ العباس "صلوات الله وسلامه عليه" هو الرجل السالم للحسين، وسالمية أبي الفضل العباس "صلوات الله عليه تتعالى حتّى على سالمية الحمزة وجعفر الطيار.. "صلوات الله عليهم". (وقفة عند كلمات العترة التي تُشير إلى المنزلة الخصيصة للعباس "عليه السلام").

❖ حديث عن بعض المصديق في أشياع أهل البيت "عليهم السلام" ممّن بلغوا مرتبة السالمية (سلمان المَحْمَدي - مالك الأَشتر- عبد العظيم الحسني) مع الإشارة إلى كلمات العترة "صلوات الله عليهم" الّتي تُشير إلى ذلك.

❖ أوضح مصداق وأكمل مصداق بلغ السالمية وتجاوزها إلى المرحلة الرابعة مرحلة (السلام) : شهداء الطفوف الّذين قال في حقّهم سيّد الشهداء "صلوات الله وسلامه عليه": (إني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي).

❖ في خاصّة أنصار الإمام الحُجّة قليلاً منهم من الـ(313) من يبلغون هذه المرتبة مرتبة السالمية، وهم الّذين عبّرت عنهم الروايات بالكنز.

(رواية الإمام الصادق صلوات الله عليه عن الفضيل بن يسار الّتي تتحدّث عن أوصاف أصحاب الإمام الحُجّة عليه السلام)